

40 تفسير سورة الكهف من الآية 71 إلى 62

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال - [00:00:00](#)

وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد. ومن يضل فلا ان تجد له وليا مرشدا نعم قال تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزهرع عن كهفهم يعني تزاور تميل عن الكهف - [00:00:23](#)

رجعت اليمين في اول النهار واذا هربت اخر النهار تقرضهم اختلف العلماء في قوله تعالى وقال بعضهم تتركهم اتركهم ذات الشمال وتميل عنهم وقال بعضهم بل تصيب منهم. يعني تدخل عليهم - [00:00:43](#)

في اخر النهار وفي دخول الشمس عليهم عمارة لابدانهم فان في الشمس صحة فيها صحة ولا ما فيها صحة يا اخوان الاطباء ينصحون الناس بالتعرض لاشعة الشمس لكن بطريقة معتدلة - [00:01:02](#)

اخذ العلماء من هذا ان باب الكهف جهة الشمال فلو كان جهة الشرق الشمس متى من شروط الى ولو كان جهة الغرب من بعد الظهر الى الغروب والشمس تميل عن كهفهم - [00:01:16](#)

اليمين وتميل عنه ذات الشمال. قالوا دل على ان هذا الباب اي باب الغار يعني وجهته وجهتان هذا قول لبعض اهل العلم وبعضهم يقول لا ليست جهة الشمال بدليل قوله عز وجل - [00:01:40](#)

وهم في ذلك من آيات الله. الامر فيه اية في اية كبيرة من آيات الله عز وجل الذي عليه اكثر المفسرين انا الاية تدل على ان غارهم كان جهة لا شمال - [00:01:56](#)

وهم في فجوة منه يعني في فجوة من هذا الغار يعني في مكان فسيح متسع يطرق الهواء كذلك من آيات الله يعني قصتهم من اولها الى اخرها ايمانهم اولا وقبل كل شيء من بين قوم مشركين - [00:02:10](#)

تم خروجهم الى الكهف واخوانهم اليه ثم حفظ الله تعالى لهم في هذا الكهف ثم كون هذا الكهف تزاور عنه الشمس اي تميل عنه وتقيدهم ذات شمال كل ذلك اية - [00:02:27](#)

من آيات ربنا سبحانه وبحمده من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. من يهد الله فهو المهتدي فلا هداية الا هدايته سبحانه وبحمده كيف وقد هدى هؤلاء الفتية - [00:02:44](#)

شباب ويبدو كما ذكر الله عز وجل ان عددهم قليل سبعة وثامنهم كلب فتية فعلا وهذا من جموع القلة تدل على ان العدد كان قليلا كما ذكر الله ذلك بعد - [00:02:57](#)

ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. من كتب الله عليه الشقاوة وحكم عليها حكم عليه بالظلاله فلن تجد له وليا يتولاه ولا مرشدا يرشده فالمهدي من هداه الله والظالم من حكم عليه بالضلالة. نعم - [00:03:11](#)

تحسبهم ايقاظا وهم ركود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا. نعم وتحسبهم يعني يظن الناظر اليهم انهم ايقاظون كانت - [00:03:28](#)

عيونهم مفتوح مفتوحة حفا عليها لانهم لو بقوا طيلة هذه المدة وقد اغمضوا اعينهم لربما تلفت اعينهم وقيل بل حتى في الهيئة يعني هيئة النائم اذا اتيت الى شخص وهو نائم - [00:03:55](#)

تعرف انه نائم من هيئته يكون جسمه ساقيا عادة لكن حتى ولو اضطجع واغمض عينيه وهو غير نائم اعرف من خلال ما ترى من

ظاهر جسمه انه مستيقظ على كل حال يحسب الناظر - 00:04:11

انهم ايقاظ وهم ركوتا ونقلهم ذات اليمين وذات شمال يتقلبون في النوم الانسان ينقلب في نومه لكن ترى في سن الشباب يا اخوان والكبير ما الصغير يتكلم الشاب يتكلم يعني نام تلقاه بينام على الارض في رأس الغرفة واذا اصبح واذا في اخره - 00:04:27 الحكمة يا اخوان الجسم ما يزال ينمو اسمه ينمو حتى اذا كبر واستقر نمو شسمه لا يكاد يتحرك في نومه نقلهم ذات اليمين وذات الشمال يعني يضطجعون مرة جهة اليمين ومرة جهة الشمال. قال العلماء حتى لا تتلف اجسادهم لانهم لو بقوا طيلة هذه المدة على هذه الجهة - 00:04:48

ولهذا نسأل الله لنا ولكم الحفظ والسلامة. اذا اقعد الانسان كبير سن او مريض وبقي مدة على فراشه ماذا يحصل لجسده يتقترح لكن اذا كان يتحرك كم من نعم الله علينا يا اخوان - 00:05:10

يتحرك مرة يمين ومرة يسار مرة يبقى جسمه سليما فهؤلاء يغلبهم ربنا عز وجل يمنة ويسرة حتى تبقى اجسامهم. بعض اهل العلم يقول ايضا وانه لو وانه لو بقي دائما على جنب واحد - 00:05:27

اذا كان الدم في جهة واحدة يتقدم في جهة واحدة. هذه معلومة عند الاطباء فكونه يتحرك يتحرك الدم بهذه الحركة والله اعلم وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد معه كلب وهو باسط لرعيه بالوسيد الوسيط كده باب غار وقيل فناؤه - 00:05:43

بعض اهل العلم يقول الكلب كان خارج الغار لان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا مانع ان يكون كلبهم عند باب الغار او عند عتبة الغار كما قيل مانع ان يكون في الغار ايضا. لانه كلب اخذوه للحراسة. هذا الذي يظهر - 00:06:06

اذا كان الحراسة ما حكم اقتنائه وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية وفي رواية او حرف انتقص من اجره كل يوم - 00:06:22

نعم قيراط والقيراط مثل الجبل العظيم وكم الحراسة في هذا المعنى متى يكون اه للحراسة اذا كان يحتاج اليه. اما ان يتخذ كلبا يمشي به في الشوارع ويدخله معه في بيته ويكون هو للحراسة - 00:06:37

انت في امن وامان ولله الحمد ونحن في امان ولله الحمد والاستقرار نعمة عظيمة لا لا حاجة لكلاب الحراسة كما يدعون وظهرت بدت ظاهرة في السنوات الاخيرة عند بعض الناس لا سيما الشباب يقني له كلبا - 00:06:55

واذا سئل يأتي احد الاخوة بتوجيهي شاب يحتاج للتوجيه. يعني ما حاجتك الى هذا الكلب؟ يقول هذا كلب صيد ولا كلب كذا ولا كذا هذا غير صحيح ثم يعرض نفسه يا اخواني لهذا الوعيد الشديد - 00:07:14

ينقص من اجره كل يوم قيراط من سلو الجبل الى جانب ما في هذا العمل من التشبه يا اخوان باليهود والنصارى قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم من تشبه بقوم فهو منهم - 00:07:30

على كل من يقتني الكتاب ان ينتبه لنفسه مسألة كبيرة وخطيرة وانت تحرص على العمل الصالح لتكسب اجرا وعلى ما تتسبب في اضاعه واهدار ثوابك وكل باسط ذراعيه بالوصيد لو طلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولم اطلعت عليهم - 00:07:49

توليت منهم فرارا ولملت منهم رعبا يعني حفظهم الله عز وجل بان القى مهابة على المكان الذي هم فيه اقترب احد من مكانهم من استطاع ونتولى هاربا ولا ملئ ما قال ملئ قلبه - 00:08:10

كله رعبا وهذا لاجل المحافظة عليهم حتى ينفذ امر الله. ويتم حكمه سبحانه وبحمده حفظ الله تعالى اجسادهم بتقليبهم ذات اليمين وذات الشمال وحفظهم من ان يأتي اليهم احد او يدخل عليهم احد بان القى الرعب - 00:08:28

حولهم حتى لا يكاد احد يمر بهم الا امتلأ خوفا ورعبا كذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة - 00:08:47

فلينظر ايها اذكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن انهم ان يظهروا عليكم يرحمكم او يعيدوكم في ملتهم. ولن وتفلحوا اذا ابداء كذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق كذلك - 00:09:17

وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم هذه الكلمة في لفظها كبيرة في معناها ما ترد في القرآن كثيرا رواية مركبة منا كم حرف للتشويه

غالبا للبعد والكاف كل هذه المعاني في هذه الكلمة - [00:09:46](#)

بعضهم الف كتب رسالة معناها في كتاب الله عز وجل وكذلك الكافي للتشبيه وكذلك بعثناهم هاي مثلما المناهم كما انهم الله عز وجل وضرب على اذانه السنين بعثهم الله عز وجل - [00:10:17](#)

وكذلك بعثناهم اي ايقظناهم من النوم وسمي الايقاظ بعثنا لان النوم ماذا يا اخوان وفاة كما ذكر يتساءلوا بينهم اللام هذه ماذا تسمى يقولون اللام هذه للصيرورة والعاقبة العاقبة والصيحورة - [00:10:40](#)

متى تكون للسرورة؟ اذا كان مدخولها غير مراد اصلا يعني ما الله سبحانه وتعالى بعثهم لاجل ان يتساءلوا بمجرد ان يتساءلوا كم لبثتم؟ لا. بعثهم لامر كبير عظيم كما سيأتي - [00:11:04](#)

ونظيم هذه هذا الحرف قوله عز وجل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. التقطوا موسى ليكونوا التعليم هنا ابداء لا يمكن ان تكون التعليم هل يمكن ان يلتقطوه لاجل ان يكون لهم عدو حزن - [00:11:17](#)

لو عرفوا انه عدو وحزن ذبحوه كما يذبحون ابناء بني اسرائيل هنا نعم العاقبة والصغورورة كذلك هنا يا اخوان وكذلك باثناء يتساءلوا يعني بعثوا فصار الحال الى ان بعضهم يسأل بعضا - [00:11:35](#)

قال بعضهم لبثنا يوما دخلوا او النهار فاذا كانوا استيقظوا اخرهم لبثوا بعض يوم واذا كانوا استيقظوا في اول نهار يعني لبثنا يوما كاملا قال بعضهم ربكم اعلم بما لبثتم. الله تعالى اعلم بما لبثوا كأنهم احسوا بان اللبس كان ماذا - [00:11:52](#)

طويل فلا داعي للبحث فيه والخوض فيه ابحثوا عن ما هو اهم من ذلك. فابعثوا احدكم بوريقكم هذه الى المدينة الورد ما هي يا اخوان الفضة ابعثوه بهذه الدراهم التي معكم - [00:12:21](#)

فلينظر ايها اذكي طعاما. يأتينا باطيب الطعام وازكاه واحسنه هذا الذي دفع بعض المفسرين الى ان يقولوا انهم من اولاد الملوك او وجهاء البلد او ما اشبه ذلك وليتلفظ ان يختفي ويبالغ في الاختفاء حتى لا يدل على مكانكم - [00:12:37](#)

وليشعروا بكم احدا لا يقوم باي عمل يدل عليكم وعلى ما انتم فيه لانهم اصلا انما اووا الى الكهف لماذا انه من يظهر عليكم ويطلعوا على حالكم يرحمكم ان يقتلوكم - [00:12:58](#)

رميا بالحجارة يرحمكم او يعيدوكم في ملتهم وان كان الامر الاول شديدا فالامر الثاني ماذا ولهذا قالوا بعده ولن تفلحوا اذا ابداء. ان انتم عدتم الى دينهم وشركهم بالله عز وجل لن تفلحوا ولن تفوزوا ابداء - [00:13:17](#)

بعثه الله عز وجل يتساءلوا فتساءلوا. اولا عن قدر لبثهم تم الاتفاق على ترك هذا الموضوع وان يبعث واحدا منهم يأتيه بطعام طيبين وفي الآية مشروعية مشروعية التباحث في مسائل العلم - [00:13:38](#)

ثم اذا لم يتضح الامر يردد العلم الى من يا اخوان العالم به وهو ربنا عز وجل ربكم اعلم ولبثتم وفيه جواز الوكالة ونقلناه منه وجواز الشركة ايضا مشتركة بينهم - [00:13:53](#)

وفيه جواز اكل الطيب من الطعام وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى ولا بأس ان يأكل الإنسان من طيب الطعام ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:14:10](#)

يجوز للمسلم ان يأخذ من الزينة يأخذ ويأكل من الطيب ما يأكل لكن دون اسراف او وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبس وتصدق من غير اسراف ولا - [00:14:25](#)

وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنادى ينزعون بينهم امرهم. فقالوا بنو عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. نعم. وكذلك اثرتنا عليهم اي مثل ما بعثناهم وايقظناهم - [00:14:41](#)

عثرنا عليهم فعثر الناس عليهم رغبوا في الاختفاء والا يشعر بهم احد خوفا على انفسهم وخوفا على دينهم كما ذكر وكذلك اثرتنا عليهم ليعلموا ما نوع اللام هنا بعثنا الله عليهم واطلع عليهم قومهم ليعلموا ان وعد الله حق وان ساعة لا ريب فيها - [00:15:17](#)

وكان هؤلاء القوم مختلفين في الايمان بالبعث والافرار بقيامه تركيا قيامة انامهم الله عز وجل هذه المدة المتطاولة واولدهم ايقظهم بعد ذلك. اذ يكونوا دليلا وبرهانا وحجة على ماذا على البعث. وكمن من الايات يذكرها ربنا عز وجل - [00:15:42](#)

لاقناع هؤلاء المترددين المنكرين في البعث. في سورة البقرة على سبيل المثال خمسة ادلة تدل على البعث وهي ادلة واقعة ادلة واقعة وحوادث واقعة تدل على البعث. ما هي يا اخوان - [00:16:05](#)

قصة البقرة نقول نصره ببعضها وايضا بني اسرائيل الله عز وجل لما قالوا ان الله جرى فاخذوا قال ثم بعثناهم وايضا الذي مر على قرية وهي خاوية فاماته الله مئة عام - [00:16:19](#)

وايضا ابراهيم رب اني قال اولم تؤمن الى ان قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اذا قطعهن ثم ادعهن يأتينك صائم واخييرا انتم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حضروا الموت فقال لهم الله موتى ثم - [00:16:39](#)

كل هذه ادلة و ابراهيم وحجج لاقامة وبيان الحق. وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. وكان العرب الجاهلية لا سيما اهل مكة قريش يبالغون في انكار البعث - [00:16:54](#)

حتى ان العاص ابن وائل السامي جاء بعظم وفته امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال يحيي الله تعالى هذا وقد ارم يميئك ثم يحييك ثم يتركك يقيسون قدرتهم وقدرة الله على ماذا - [00:17:10](#)

فاقام الله من الدلائل والبيانات في كتابه العزيز. الكثير من الادلة على البعث ومنها غير ما ذكر يا اخوان من الادلة الموثوقة في القرآن وهي كثيرة احياء الارض بعد ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت - [00:17:26](#)

غربت ان الذي احيها الان يا اخوان هذه السنة التي مضت سنة ربيع حصل فيها خير ولله الحمد كثير تمثل هذه الاشجار وتزهر ثم تذب وتجف ثم اذا جفت تناثرت - [00:17:45](#)

وجوهها في الارض انت تروح مثل الايام لبعض الفياض اللي كان فيها ربيع. لا تجد فيها شجرة وبين البذور لا ترى بذور صغيرة جدا لا ترى بالعين يأتي المطر من العام القادم فتنبت هذه الارض ماء بدته في العام القادم - [00:18:02](#)

نفس الاشجار ونفس النباتات التي تنبت تنبت في هذا المكان كيف نبتت نفس هذه البذرة الصغيرة لما جاءها المطر نبتت مثل مثل ماذا يا اخوان في اصلها يعني في في بذرة لعشبة من العشب. آآ سميت عشبة ثانية - [00:18:22](#)

ابدا وانما تنبت نفس العشبة التي فاذا كان ربنا عز وجل يحيي هذه البذور حتى تعيد اشجارا كما كانت او تعود اشجارا كما كانت على احياء الموتى ومنها ايضا ادلة البعث - [00:18:42](#)

الشيء العظيم الكبير الذي خلق الخلاق العظيم قادر على ما هو ادنى منه في خلق السماوات والارض اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحي الموتى - [00:19:00](#)

وهذا دليل يذكر في القرآن كثيرا لخلق السماوات والارض اكبر يا اخوان يستدل الانسان على بعثه بخلقه وضرب لنا مثليا مثلا هذا الغر الجاهل وضربنا مثلا ونسبنا خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - [00:19:14](#)

من العدم خلق الانسان ولم يكن شيئا. هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا خلقت من العدم الذي خلقتك من العدم قادر على ايجادك بل ايجادك اهلون من بدء خلقك - [00:19:42](#)

بمقاييسكم انتم ايها البشر وهو الذي يبدأ الفرق ثم يعيده وهو اذا هذه ثلاثة ادلة ترد في القرآن كثيرا. كلها ادلة عقلية يا اخوان هي وان كانت ادلة سمعية لكنها ايضا تخاطب العقول - [00:19:57](#)

وتقنع الناس بهذا الامر المعقول ان البعث كائن لا محالة الارض بعد موتها الخلق العظيم لا شك الاستدلال بماذا وان السنة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم يتنازعون بينهم امرهم في قيام الساعة - [00:20:13](#)

ومن مثبت لها ومن ناف وقيل اذ يتنازعون بينهم في امر اصحاب الكهف ماذا يصنعون بهم؟ يعني هذا التنازع قيل عائد الى اول الاية وهو قيام الساعة وهو عليه كثير من المفسرين وقيل من هو عائد الى ما بعده من اختلافهم فيما يصنعون باهل الجهر - [00:20:45](#)

وقال ابن وعليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا قالوا انه اختلفوا فانقسموا الى فريقين. الفريق يقول ابنوا عليهم بني. نصدوا عليهم كفهم واتركوا - [00:21:04](#)

رهبهم اعلم كلوا امرهم الى ربهم عز وجل وابنوا عليهم اولياء فقال الفريق الثاني وهو صاحب الامر والنهي والقوة قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. نريد ان نبني عليهم مسجدا - [00:21:21](#)

نعبد الله تعالى فيه وتنتذكر اعمالهم. فننشط في العبادة اذا ارأينا افعالهم وهذه شبهة يتذرع بها الذين يضعون المساجد مقابر ويقولون فيها الموتى يبنون المسجد على قبر او يضعون الميت في مسجد - [00:21:36](#)

وربما وضع في القبلة ولا قوة الا بالله وصى المصلون اليه يقولون هؤلاء اصحاب الكفر عندنا دليل هؤلاء اصحاب قال قومهم لنتخذن عليهم مسجدا فنحن مثل قومهم ما زدنا ان صنعنا مثل ما صنع هؤلاء - [00:21:55](#)

وهذه الاية يا اخواني اختلف المفسرون في القائلين هل هم مسلمون او غير المسلمين واذ حصل الخلاف فيهم لا يصح الاستدلال على مسألة كبيرة عظيمة في مسائل العقيدة ثم لو فرضنا ان هؤلاء مسلمون - [00:22:11](#)

والذين قالوا هذا الكلام فرضنا انهم مسلمون فان هذا فعل غير مشروع حتى في دينهم وفي حديث عائشة المخرج في الصحيحين قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم رفيق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها كشفها - [00:22:30](#)

اذا حصل له الغم تضيق النفس كشفها وقال لنزل به الموت عليه الصلاة والسلام حريص يا اخوان على امتي حريص على هدايتهم وسلامة معتقدهم. وهو يودعهم ويتركهم يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. تقول عائشة يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لا اغيث قبره - [00:22:52](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى يعني بعض المفسرين قالوا هؤلاء كانوا نصارى. والنبي صلى الله عليه وسلم يلعن من فعل هذا الفعل من اليهود والنصارى وهو يحذر امته ان يفعلوا مثل فعلتهم - [00:23:15](#)

لو فرضنا ان هذا جائز في شرعتهم ولم يكن جائزا ابدا ثم قيل هذا شرع من وقد جاء شرعنا بماذا بمنعه وتحريمه وهذا على سبيل الفرض والتنزل والا فهو محرم في كل شيعة - [00:23:30](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذها من الامم السالفة من اليهود والنصر وفي حديث عائشة الاخر المخرج في الصحيحين قالت ذكرت ام سلمة وام حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرضه الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام - [00:23:48](#)

كنيسة رأيتها بارض الحبشة وكانت ام سلمة وام حبيبة اتت الحبشة في هجرة المسلمين الى الحبشة رأينا كنيسة فذكرنا من حسننا وتصاوير فيها. فرفع رأسه عليه الصلاة والسلام وهو على فراش المرض - [00:24:07](#)

وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله اولئك الذين فعلوه ايا كانوا وفي حديث جندب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس - [00:24:25](#)

اني ابرأ الى الله ان اكون لي منكم خليل فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لادخلت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجدا. افلا الا فلا تتخذوا القبور انبيائهم وصالحهم مساجد؟ الا فلا تتخذوا القبور - [00:24:47](#)

فاني انهاكم شمس يا اخواني في صحتها وصراحتها ما يأتي ويأتي ويقول احنا عندنا دليل ويستدل بمسألة سالفة من فعلها حتى ولو كان من الامم السابقة لا دليل ولا مستند - [00:25:07](#)

ولا حتى شبهة لا ترقى الى مستوى الشبهة في ان تتخذ بيوت الله عز وجل مقابر يؤمر فيها الناس وتكون وسيلة ولا قوة الا بالله. الى امور خطيرة وكبيرة قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد. وهذه بيوت الله عز وجل - [00:25:28](#)

بيت فلان ولا فلان لا صالح ولا وليا ولا سيدة ولا غيره حتى اذا مات يقبر في بيت من بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فامارتها بعبادة الله سبحانه وتعالى فيها - [00:25:47](#)

وطاعته فيها بجعلها مقابر يقبر بها مصالحنا نعم مسجدا نعم يقولون ثلاثة رابعهم كذبهم ويقولون خمسة سادس كلهم رجبا بالغيب. ويقولون سبعة منهم كلهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل. فلا تماري فيهم الا مرارا - [00:26:03](#)

ولا تستكتفيهم منهم احدا. نعم. سيكون ثلاثة ربيع كلهم هذه السين يا اخوان اذا دخلت على الفعل المضارع الاستقبال يدل على

الحضور والاستقبال يقول يأتي زيدون يأتي الان في الوقت الحاضر او يأتي بعد الان - [00:26:35](#)

وإذا دخلت عليه السنين خلصته ليش سيأتي زيد. سيأتي متى وتدل أيضا دخولها يدل على تحقق الامر وقربه زيت الزيت يعني هذا امر الحق وانه ايضا قريب ولهذا يسمونها سين التنفيس - [00:27:03](#)

ويقولون السنين للتنفيس وسوف التسوييف اذا قال لك احد اخوانك سني فلان وفي نيتك ان تزوره بعد العشاء وش تقول سأزورك او سوف ازورك اذا قال زرني يا فلان قليلا - [00:27:27](#)

ساتي او سوف اتى قريب وتأملوا كلام ربنا عز وجل. عندما يكون الامر يعني يحتاج الى تنفيس وتفريج وقرب تأتي هذه السنين انفتت ساعة من سعته ومن قدر عليه رزقه - [00:27:51](#)

ينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاه. كملوا سيجعل الله بعد عسر يسرى نعم لان اليسر مع العسر ويجعل الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:28:16](#)

سنيصره لليسرى قال في الاخر واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى عود على مسألة سبقت لماذا يسر الاول لليسرى ولماذا يسر الثاني عيادا بالله للعسرى؟ فيسر له هذا الطريق ولا قوة الا بالله الذي ارتأه - [00:28:32](#)

واما سوف فهي تكون للتسوييف قيل والله اعلم لما طلب اخوة يوسف من ابيه من يستغفر لهم قال يعقوب عليه السلام يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال - [00:28:57](#)

سوف استغفرك انه اخر الاستغفار الى والله اعلم واياكم يا طلاب العلم من التسوييف سنطلب الائمة هنا تقولوا سوف نطلب الائمة وسرعان ماتته الايام والاعوام عمر الانسان يصبحون الشاب الفتى - [00:29:18](#)

شيخا كبيرا ثم يعود الى ماضي السنين يقرع سن الندم ويقول يا ليت ويا واكثر الناس تحسرا على الزمان ونحن في مناسبة ختم العام العلماء والعباد لماذا لماذا يتحسر العالم على السنين الماضية يا اخوان - [00:29:49](#)

عندما يرى يا اخواني لا ثمرة العلم ولذة العلم كيف مضت هذه السنين ولم استفد منها علما نافعا وعملا صالحا كنت اقول للشباب دائما اكثر من مرة وبعض الاخوان في حديث - [00:30:13](#)

ايوه اي والله يا اخوان هذا الامام الهمام يندم على ايش اذا هجع النوام اسبلت عبرتي الناس بكيت وانشدت بيتا وهو من الطف الشاري. اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمره - [00:30:33](#)

ليالي يا شباب بيكي على ليالي كيف بمن ذهبت عليه الاعوان المسلمين الطوال عليكم بالعلم يا اخوان نطلبوا ثابروا فان العلم لا يحصل بحضور دورة ولا عشت ولا عشرين وانما يحصل - [00:31:03](#)

من المهد الى الليل والنهار اطلب العلم ليحكم ونهاركم المباركة فيها خير وفيها مفاتيح يأخذون اهل العلم لكن العلم لا يحصل كما قال الزهري رحمه الله في وصيته لاحد تلاميذه - [00:31:19](#)

ولكن مع الليالي والايام العباد ايضا يندمون يا اخوان ويتحسرون على ما فات من اعمارهم يا اخوان يندم يندم واحدا وسبعين سنة خير العبادات ضعفت كبر سنه وورق عظمه وبدأ يثقل كاهله ان يقوم الليل وان يذهب الى المسجد ليصلي. فيقول اين السنين التي ظهرت؟ وكنت فتى فتيا وشابا قويا - [00:31:36](#)

لما لم اوظف هذه الفتوة والشباب في طاعة رب العباد الذين يظلمهم في ظلهم منهم شاب نشأ. اللهم اجعلكم جميعا منه واجعلنا جميعا منهم يشقى بهم جليسه اللهم ارحمنا برحمته - [00:32:04](#)

ابن القيم رحمه الله المقيم يا حسرتاه سقط العمر وانصرمت اوقاته بين ذل العجز والكسل وكونوا قد اخذوا درب النجاة وقد الى المطلب الاعلى على مهالي عمري بين العجز والكسل - [00:32:22](#)

الكسل في سن الشباب والعجز متى الله الله يا اخواني بطلب العلم محتاجون العلم اهلكم محتاجين الى علمكم وبلادكم وامتكم والمسلمون في كل مكان محتاجون الى العلم اذا توانينا وصوفنا - [00:32:53](#)

واجلناه واخرنا ذهبت الايام ولم يكن نصيب الواحد منها الا الندم والحسرة والله المستعان سيكون ثلاث ربيعهم كلبهم سيكون هنا

يعني سيقول اهل الكتاب ثلاثة رابعون كلهم بعضهم يقول خمسة رجلا بالغيب انما هي ظنون - [00:33:14](#)

حرصوا على يقين من كلامهم ويقولون سبعة وثامنهم كلهم. هنا لم يقل ربنا رجما بالغيب ومنها اخذ العلماء ان عددهم عددهم سبعة وثامنهم قل ربي اعلم بعدتهم. ما يعلمهم الا قليل. قال ابن عباس انا من القليل الذي يعلمه - [00:33:39](#)

وفي قوله سبعة وثامنهم كلهم هذه الواو بعض اهل العلم يسميها واو الثمانية ما هي يوم ثمانية يا اخوان اذا عد سبعة العرب يستطيرون الكلام ان يسرد سردا فيأتون تحسين الكلام - [00:34:03](#)

مثلا واحد اثنين ثلاثة ستة سبعة وثمانية التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون. الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. فقال بعضهم ثمانية والله اعلم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مرءا ظاهرا ولا تستهتي فيهم احدا لا تجادل ولا تماري في شأنهم الا مرءا ظاهرا سهلا بينا - [00:34:24](#)

لا يتعمق الانسان فيه ولا يتكلف ولا ينتنع ولا تستفتي في اصحاب الكهف من اهل الكتاب احدا فقد اتى فقد جاءك من العلم ما يغنيك وجاءك خبرهم في كتابه رب العالمين - [00:34:48](#)

فامرهم بان واتضح فلا حاجة ان يسأل عنهم احد قال الله تبارك وتعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء يا الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لا اقرب من هذا رشدا. ولبتوا في كهفهم لحظة يا - [00:35:03](#)

نعم قال عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا روي في سبب نزول السورة باكملها حديث ابن عباس كما هو عند الامام احمد الترمذي والبيهقي ان قريشا ارسلوا عقبه ابن ابي معيط ونظر ابي الحارث نظر ابن الحارث - [00:35:28](#)

الى المدينة ليصلوا احبار اليهود عن شأن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له احباب اليهود سلوه عن ثلاث مسائل اسأله عن فتية خرجوا في زمان الاول ماذا كان من امرهم فان لهم - [00:35:51](#)

امر او حديث عجيب وصلوه عن رجل طواف طاف مشارق الارض ومغاربة ماذا كان من امره عن الروح جاء النبي صلى الله عليه وسلم وسأله المسائل الثلاثة لكم بالفصل بينكم وبين محمد - [00:36:08](#)

اسألوا المسائل الثلاثة فقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله وتأخر الوحي عنه خمسة عشر يوما حتى اجلب المشركون وفرحوا وضجوا كان القوم يعقلون لعرفوا ان تأخر الجواب دليل على الصدق - [00:36:27](#)

كان كاذبا في اللحظة او اجابهم غدا كما وعدهم وكونه يتأخر وقد وعدهم ان يجيبهم غدا على صدقه وانه لا يأتي بهذا الكلام من تلقاء نفسه عليه الصلاة والسلام نزل عليه جبريل بالسورة - [00:36:52](#)

فيها خبر واصحاب الكهف وفيها قصة الرجل الطواف في القرنين والاية في الاسراء ويسألونك عن الروح فقال الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا ان شاء الله كل شيء اني سافعله - [00:37:14](#)

حتى تعلقه بمشيئة الله عز وجل لان الامر لا يتحقق الا بمشيئته وثانيا تبركا بذكر مشيئته يتيسر الامر ويسر ينبغي الانسان اذا عزم على امر ان يفعله مستقبلا ان يعلقه بمشيئة الله - [00:37:34](#)

لانه ان شاء الله الاعرابي بما عرفت ربك قال بنقض العزائم وصرف الهمم تعزموا على الشيء ثم تعدلوا عنه كان ذكر مشيئتي خيرا دليلا على ان الله ما شاء لك هذا الامر - [00:37:55](#)

اذا نسيت لكن هي مسألة وهي مسألة المشيئة في الدعاء لا تذكر المشيئة في الدعاء يا اخوان قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - [00:38:20](#)

يؤزم المسألة فان الله لا مبتلى في رواية فان الله لا يتعاضم منه شيئا اعطاه لان الدهر يا رب عندما يقول اللهم اغفر لي ان شئت يا اخوان يعني ليست عندها - [00:38:35](#)

الرغبة الكاملة اذا شئت يا رب اغفر لي وان شئت فلا تغفر لي يعني انا لا تقال في معرض الدعاء لكن ما عداه فيما يعزم الانسان عليه أتأكدوا عليه دائما ان يعلقه في المشهد - [00:38:50](#)

شكرا لك اذا نسيت اذكر ربك اذا نسيت اين المفعول موجود المحلوف اذا نسيت نسيت ماذا ولهذا قال اهل العلم اذا نسيت المشيئة

فاستثنى. قال ابن عباس ولو بعثنا استثنى ولو بعد سنة - [00:39:05](#)

هو معروف عند اهل العلم ان الاستثناء لا ينفع الا اذا كان الكلام متصل كان في مجلس والاستثناء يفيد لا سيما اذا كان في القسم اذا كان الواحد اه تزورني غدا قال والله لازورك ان شاء الله - [00:39:31](#)

من حلف فقال في يمينه ان شاء الله فلا حث عليه تفيد في هذه الناحية الى جانب ما في ذكر مشيئة الله من البركة والخير قيل اذا نسيت الاستثناء فاستثنى قيل اذا نسيت ذكر الله عز وجل - [00:39:49](#)

اذا نسيت ذكره فاذكره سبحانه وبحمده وقيل اذا نسيت شيئا يذكر الله عز وجل يكون عوناً له على استحضاره واستذكاره واذا حلف متعلق على العموم فلا مانع ان تحمل الآية على هذه المعاني - [00:40:11](#)

القاعدة انه اذا كان اللفظ يحتمل معاني يصبح حمل الايات عليها فلا مانع في ذلك وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا عسى ان يهديني ربي عسى اذا كانت من المخلوق فهي للرجاء واذا كانت من الله - [00:40:33](#)

ربنا ما يرجو احد يا اخوان فهي من الله واقعة ولا بد تكون واجبة يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا. يعني عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا اي من مسألة اصحاب الكهف - [00:40:52](#)

ما هو اكثر ارشدا معظم فائدة من هذه القصة ولو ان القصة عجيبة ومفيدة لكن عسى ربي ان يهديني الى ما هو واكثر نفعاً وفائدة منها وفيه ان الانسان اذا سئل عن امر لا يعلمه ماذا يقول - [00:41:07](#)

الله اعلم ويقولون عسى ان يهدينا ربنا عسى ان يهديني ربي يعني عسى ان يوفقني ربي للهدى والسداد والصواب والرشد ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا. قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض - [00:41:28](#)

ابصر بي واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا. نعم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا. اختلف العلماء في قوله تعالى ولبثوا هل هو من قول اهل الكتاب - [00:41:54](#)

ويكون معطوفا على ما تقدم سيقوم ثلاثة رابع كلهم وقالوا ايضا لبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين واما القائلون قولهم هذا بقراءة ابن مسعود. وقالوا يعني اهل الكتاب القول الثاني وهو الاظهر - [00:42:12](#)

ان هذا قول ربنا عز وجل وخبر من الله عز وجل بمدة لبسه وانهم لبثوا في كهفهم ثلاثة مائة سنين وازادوا تسعة ثلاث مئة سنة وتسع سنوات اخذت التسع هنا لتناسب رؤوس الاي - [00:42:27](#)

قال بعضهم كل ثلاثمئة وتسع سنين القمرية وثلاث مئة الشمسية لان الله قال ثلاثمئة سنين وايش وازادوا تسعة يعني ثلاث مئة سنة شمسية وثلاث مئة وتسع سنوات قمرية الشمسية وما القمرية - [00:42:54](#)

اطول يا اخوان نحن الان في اي سنة هجرية شمسية الف واربع مئة بس. الله المستعان صحيح يمكن الف واربع مئة من اوراق التقويم مكتوب عندك هش شلون هش تجري شمسي - [00:43:17](#)

السنة الشمسية الميلادية الشمسية الشمسية ثلاث مئة وخمسة وستين سنة القمرية ثلاث مئة اربعة وخمسين لاربعة وخمسين اطول اذا ثلاث مئة ليش شمسية كانت اطول ثلاث مئة ثلاث مئة وتسع يقولون في كل مئة سنة - [00:43:39](#)

يكون فرق ثلاث سنوات اذا في ثلاث مئة تسعة سنوات وبنوا على هذا الكلام هذا القول الثاني ان كونه ازيد وتسعا لامرأة رؤوس ولا علاقة بالشمس والقمر بالاية التاريخ المعتبر شرعا - [00:44:06](#)

ما هو يا اخوان يسألونك عن الاهلة يقول ربنا قل هي هو الذي جعل الشمس ضياء وقام رمضان وقدره منازل لتعلموا عادت السنين والحساب في كتاب ربنا تاريخ شمسي وتاريخ قمري - [00:44:26](#)

وتاريخ المعتبر المعتمد هو تاريخ كمال يعني مسألة في المحو ثلاث مئة ايش والاصل ان المضاف اليه في الاعداد مائة الى الف الف رجل ومائة رجل وثلاثمئة رجل ولكنه هنا - [00:44:46](#)

فقال ربنا عز وجل ثلاث مئة سنين. ولهذا قطع عن الاضافة هنا مئة سنين الله اعلم ما لبثوا. هذه حجة من يقول ان هذا من كلام اهل الكتاب. يعني يقول الله اعلم ما لبثوا وليس هذا الذي ذكر - [00:45:11](#)

ولكن كما قيل لكم الاظهر ان هذا قول ربنا عز وجل فهو تعالى اعلم بما لبثوا ولهذا ذكر مدة لبسهم له غيب السماوات والارض له ما غاب في السماوات والارض مما كان - [00:45:29](#)

ومما يكون فلا احد يعلم الغيب الا هو سبحانه وبحمده ولله غيب السماوات والارض وما يدعيه البعض من علم النبي صلى الله عليه وسلم بالغيب فهو افتراء على المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - [00:45:44](#)

كما كانوا يعلم الغيب ابدا والعجيب ان الدليل في القرآن نص على هذه المسألة في ان احدا لا يعلم الغيب وان محمدا لا يعلم الغيب صلوات ربي وسلامه عليه. ما الدليل - [00:46:01](#)

قوله تعالى قل لا املك نفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وايضا لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. بصوت الانعام - [00:46:17](#)

وقال المقالة نوح عندما قال وانا اقول لكم اعلم الغيبة الآية يا اخوان في نوح ولا اقول لكم هي دي خزائن الله ولا اقول اني ملك حتى قال ربنا لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:33](#)

لما يأتينا واحد يقول عنده علم اللوح والقلم عليه الصلاة والسلام واذا لم تعتقد هذه العقيدة يقال انك لا تحب الرسول والله ان محبته في القلب وفي اللسان اعظم من محبة المال والاهل والولد - [00:47:06](#)

ويتم ايمان مسلم حتى تكون لديه هذه المحبة واعظم المحبة في ماذا يا اخوان اتباعه عليه الصلاة والسلام لا في الافتراء عليه وفقنا الله عز وجل له كما في الآية التي ذكرت وقال - [00:47:23](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله قل يا محمد للناس جميعا لا يعلم ما في السماوات والارض الغيبة الا الله فكيف تدعون وتقولون ان محمدا الذي امره ربه ان يقول لكم لا احد يعلم الغيب الا الله. تقولون انه يعلم الغيب او ان الامام فلان والائمة يعلمون الغيب - [00:47:40](#)

يا اخوان في كتاب ربي واضح جلي بين لمن اراده اسمع به وابصر هذه الصيغة ما تسمى يا اخوان في اللغة في النحو والتعجب بصيغتان قياستان ما هما ما افعله وافعل به احسنتم تقول ما احسن - [00:48:07](#)

ما احسن الجوال ما اكرم زيدا واكرم يزيد وتقول ما اسمع ربي وما ابصره اسماء اذا ما معنى اسماء ببصر يعني ما اسمعه عز وجل للمسموعات وما ابصره لمبصراتي فلا تخفى عليه الجليات ولا الخفيات - [00:48:39](#)

وهو سبحانه وبحمده يرى ديبب النملة السوداء على صفات سوداء في ظلمة الليل اسمعوا الاصوات اختلاف اللغات وعلى تفنن الحاجات من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا ليس لاحد ولي ولي يتولاه - [00:49:08](#)

من الله عز وجل والله تعالى ولي المؤمنين وهو سبحانه وتعالى مولا هم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. فليس ولي دون الله عز وجل. ولا يشرك عز وجل في حكمه احدا - [00:49:33](#)

هو الحكم نوعان حكم شرعي وحكم قدري كوني يوشك ربنا في حكمه احدا فلا احد يحكم معه كورونا وقدرنا. او يخالف ما قسمه وقضاه هنا يشركه احد ايضا في شرعه - [00:49:54](#)

وفيما ان له واوحاه سبحانه وبحمده. نعم سعداء يا اخواني واحب ان يكون المجيب واحدا لا يشاركه احد السؤال الاول في قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:50:15](#)

منع داخلة على الحمد هنا الحمد لا تجاوبون واحد واحد يا اخوان تفيد الاسراق اي نعم تدل على العموم يعني مدخولها في ميزان للعموم الاخ اللي يجاوب يعني تتأكد ان هذه الكلمة للعموم في ميزان لها تدخل عليها كلمة ما هي - [00:50:37](#)

اه الحمد لله اللام داخلة على لفظ الجلالة لله مفيد الاختصاص اذا كان ما قبلها ليش وان كان ما قبلها من الذوات والاشخاص انها تفيد بارك الله فيك السؤال الثاني - [00:51:03](#)

الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اعوجاجا في كوني ابشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخره اشير هنا الى قاعدة في التفسير اسما موصول يفيد في كونه على عبده يا اخوان هذه يمكن فاتت تنبيه عليها - [00:51:26](#)

هذا الوصف من اشرف اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج. صحيح النصارى بن مرم
انما انا فقولوا عبد الله ورسوله. اذا هذا من اشرف اوصافه. وقد وصف في القرآن - [00:51:56](#)
الرسول فيه ايات عديدة فلماذا سؤالي هنا لماذا كان وهذا هل ما ذكرته؟ لكن اسألکم اولا لماذا كان هذا الوصف من اشرف اوصاف
النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله وفي قاعدة قاعدة في التفسير ايضا - [00:52:13](#)
الحمد لله الذي انزل على عبده الضمير اعود الى الله عز وجل والقاعدة في التفسير وفي الاصول وفي البلاغة ان المضاف يدل على
العموم ان الاضافة تدل على الايش بالاضافة تدل على العموم. اقرأوا قول الله عز وجل وان تعدوا - [00:52:29](#)
نعمة الله لك اي نعمة؟ الله من هنا اخذت هذا العموم بالاضافة قال لا تحصوها الحمد لله الذي انزل على عبده اذا العبد مضاف مضاف
الى ضميره العائد الى الله عز وجل - [00:52:53](#)
فهذي الاضافة تفيد العموم اي عموم جميع معاني العبودية لله عز وجل قائمة فيه صلوات ربي وسلامه عليه ولهذا كان لهذا الوصف
من الشرف ما كان عبده او عبده جميع معاني العبودية قائمة فيه. منين اخذنا هذا العموم - [00:53:11](#)
اخذناه من الاضافة. بقي سؤال ايضا للنساء يا شيخ لشخص الجواب ايضا ولينذر بأسا شديدا المفعول بأسا لكن المنظر وهو مفعول
ثاني لم يحدث ما لم يذكر هذه قاعدة في التفسير ايضا ان حذف المعمول يدل على اي شيء - [00:53:32](#)
يدل على العموم بارك الله فيك في سؤال اخير يا شيخ راشد سؤال اخير للنساء نعم في قوله عز وجل سيقولون ثلاثة الصين اذا
دخلت على الفعل المضارع دلت على ثلاث مسائل - [00:53:55](#)
دلت على ثلاث مسائل اذا دخلت الصين سيقولون ثلاثة سيجعل الله بعد عسر يسرا وما اشبه ذلك دلت على ثلاث مسائل فما هي -
[00:54:16](#)